زوجة بلعيد اتهمت الحكومة.. والقضاء استدعى وزير الداخلية السابق

متظاهرون تونسيون يطالبون بإسقاط «النظام»

■ تونس / متابعات :

انطلقت من مقبرة الجلاز في العاصمة تونس، مراسيم إحياء أربعينية المعارض اليساري شكري بلعيد، الذي اغتيل يوم 6 فبراير الماضي. وشارك في المناسبة أعداد كبيرة من التونسيين الذين عبروا عن «رفضهم لانزلاق البلاد نحو العنف السياسي والفوضى»، مثلما أكد لـ«العربية.نت» بعض المشاركين. يذكر أن أغلب المشاركين لا ينتمون لتيارات أو أحزاب سياسية.

وجرت هذه التظاهرة الشعبية بحضور العديد من السياسيين والنقابيين ومكونات المجتمع المدني، الذين اجتمعوا في المقبرة لينطلقوا في مسيرة على الأقدام نحو شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة تونس، حيث يوجد مقر وزارة الداخلية. وأكد منظمو التظاهرة أنه سيتم تنظيم مهرجان خطابي، يخصص للتعريف بمناقب وسيرة بلعيد، كما سيكون مناسبة لدعوة الحكومة إلى التسريع بالكشف عن القتلة ومن يقف وراءهم.

ورفع المشاركون شعارات ولافتات تتهم حزب حركة النهضة الإسلامية الحاكمة، بالمسؤولية السياسية والأخلاقية عن اغتيال بلعيد، محملين المسؤولية رأساً إلى الشيخ راشد الغنوشي رئيس النهضة. ومن بين الشعارات المرفوعة: «يا شعب أكيد غنوشي قتل بلعيد»، و«بالروح بالدم نفديك يا شهيد»، هذا إلى جانب رفع صور بلعيد. كما نادوا بإسقاط النظام.

وتجري كل هذه الاحتفالات في ظل تواجد أمني مكثف، خاصة وسط شارع الحبيب بورقيبة، الذي تحوّل إلى رمز للثورة التونسية، التي انطلقت يوم 14 يناير 2011. واعتبر البعض نجاح الداخلية في تأمين تظاهرات أمس بمثابة امتحان لوزير الداخلية الجديد، وهو شخصية قضائية مشهود لها بالكفاءة والاستقلالية عن كل الأحزاب السياسية.

من جهة أخرى، تتواصل التحقيقات للكشف عن الجناة، سواء من قبل جهات وفرق أمنية مختصة في الجريمة والإرهاب، أو من قبل القضاء، الذي وجه استدعاء رسميا لوزير الداخلية السابق ورئيس الحكومة الحالي، علي العريض، لسماع شهادته وإفادته حول حادثة اغتيال بلعيد.

من ناحيتها قالت أرملة بلعيد: «إن الحكومة الحالية غير جادة في التعامل مع قضية اغتيال شكري بلعيد»، مشيرة إلى أن «اغتيال بلعيد مثل منعرجاً في تاريخ تونس، ستكون له دلالته على المشهد السياسي في المستقبل».

تعجب من إشادة «مرسي» بالشرطة

استغربت صحيفة «جارديان» البريطانية من كلمة الرئيس المصري «محمد مرسي» التي ألقاها الجمعة قبل الصلاة مباشرة، والتي أشاد من خلالها بالشرطة المصرية رغم الانتقادات الحادة الواقعة عليها بسبب أساليبها القمعية في مواجهة المتظاهرين.

ومضت الصحيفة تقول أن الرئيس «مرسي» أثنى على أداء قوات الشرطة التي غالبًا ما تستخدم العنف في الرد على التظاهرات المناهضة لسياساته ولجماعة الإخوان المسلمين التي ينحدر منها الرئيس المصري الحالي.

وذكرت الصحيفة أن الرئيس «مرسي» أخبر شرطة مكافحة الشغب بأن البلاد في حاجة ماسة لشجاعتهم وتضحياتهم، محذرًا إياهم من مغبة اختراق صفوفهم بالفتن.

ولفتت الصحيفة إلى أن جزءاً من تلك القوات الشرطية مشاركة في إضراب عن العمل احتجاجًا على ما يعتبره البعض بأنه محاولة من جانب الرئيس والإخوان للسيطرة على وزارة الداخلية التي يرى المحللون أنها أصبحت أداة سياسية في يد النظام، وهو ما ينفيه الإخوان بشكل متكرر.

وأوضح «مرسي» لقوات الشرطة أن أعداء البلاد بالخارج وبالداخل يريدون أن يروا مصر منقسمة ومرتبكة.

وانتهت الصحيفة لتلقي بصيصاً من الضوء على التقرير الحكومي الذي صدر الأسبوعالماضي، مفيدًا بأن الشرطة كانت تقريبًا وراء معظم عمليات القتل التي وقعت خلال انتفاضة 2011 التي أسقطت النظام السابق «حسني مبارك».

درس من العراق 1958

قال الكاتب الأميركي دان مورفي إن الإطاحة بالنظام الملكي في العراق عام 1958 كانت كفيلة بتعليم أميركا درساً قيماً للتعامل مع المنطقة العربية. وأعاد الكاتب للأذهان مقالا كتبه وليام آر بولك في ذلك الوقت تضمن آراء قال إنها لا تزال تحمل نصائح مفيدة.

ونقل الكاتب عن مقال الأكاديمي والمؤرخ الأميركي وليام بولك، الذي نُشر بعد خمسة أشهر من الإطاحة بنظام نوري السعيد الملكي الموالي للغرب في العراق «إن البرامج المستعجلة لا تسفر عن نتائج مفيدة. ووزارة خارجيتنا ظلت في كثير من الأحيان تنتظر حتى تتورط بلادنا في أزمة جديدة قبل أن ترتجل معاهدة أو اتفاقا، عقيدة، أو عرضا للقوة، وفي كثير من الأحيان أيضا كنا نستجيب أثناء تفاعل الحالة الطارئة، في ظروف لا نختارها نحن».

وعلق الكاتب بأن هذا المقال «يحمل الكثير من الحكمة في فقرته هذه فيما يتصل بسلوك أميركا في السنوات التي أعقبت هجمات 11 سبتمبر، وبالتأكيد منذ حربنا في العراق التي استمرت قرابة العشر سنوات، ولأميركا التي تتحسس طريقها لتبني سياسات جديدة في منطقة تشهد قلبا لأوضاعها رأسا على عقب مرة أخرى».

وقال إن واشنطن لم تكن مستعدة في الخمسينيات للتحولات في المنطقة التي قادها جمال عبد الناصر وصعود القومية العربية في مصر والعراق وسوريا وغيرها.

والآن أيضا، يقول الكاتب إن واشنطن لم تكن مستعدة لزوال أنظمة الحكم في مصر أو تونس أو ليبيا أو غيرها رغم أن الاحتمالات كانت تشير إلى استحالة استمرار هذه النظم.

وأوضح الكاتب أن المقال يغطي الكثير ابتداءً من الصراع العربي الإسرائيلي، استقرار الأردن ودول الخليج العربية الغنية بالنفط وتحديد المصالح الأميركية.

وأشار إلى أن جزءا كبيرا من السياق قد تغير، لكن جزءا كبيرا مما ينصح به المقال لا يزال مفيدا. وقال إن بولك اختتم مقاله بتأكيده لصناع القرار في أميركا على أن أغلب الناس في المنطقة يتطلعون للرخاء، وتتطلع دول الخليج إلى بيع نفطها، ولا أحد يريد الحروب المدمرة إذا كان من الممكن تفاديها.

واختتم مورفي مقاله بنقل ما قاله بولك «دعونا لا ننسى أن مصالحنا الأساسية التي يجب أن تتوخاها سياستنا تتطابق مع مصالح العرب».

زيارة أوباما لإسرائيل لن تأتي بجديد

قال الكاتب آرون ديفد ميلر إن زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لإسرائيل هذا الأسبوع لن تكفي لتسوية العلاقات الشخصية المتوترة بينه وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وكذلك من غير المتوقع أن تحرز تقدما في أي من القضايا الرئيسية بالشرق الأوسط، خاصة عملية السلام.

وقال -في مقال له نشرته صحيفة «واشنطن بوست» إن العلاقات بين الاثنين غير المتوائمين هي الأكثر توترا بين أميركا وإسرائيل، وكان يبدو منذ البداية أن أوباما ونتنياهو لن يستطيعا العمل معا. نتنياهو ممتلئ بالشكوك إزاء دور أميركا في عملية السلام بشكل غير طبيعي، وخاصة إذا لعب هذا الدور شخص مثل أوباما الذي يطمح لتحقيق إنجازات كبيرة.

وأوضح أن أوباما من جيل مختلف عن جيل بيل كلينتون وجورج دبليو بوش. فقد كان عمره ست سنوات إبان حرب يونيو/حزيران 1967، ونضج مع نتائجها (احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة)، وليس مع إسرائيل «الضعيفة والمستهدفة» التي كانت قبل تلك الحرب.

وذكر أن ضغط أوباما «الساذج» من أجل تجميد عمليات بناء المستوطنات، و«افتقاره للارتباط المتعاطف مع إسرائيل» ساهما في زيادة التوتر.

وقال إن تعيينه جورج ميتشل كمبعوث للسلام بعد يومين من تنصيبه الأول رئيسا لأميركا، ودعواته المتكررة لتجميد عملية الاستيطان، و«محاولة تقربه» من العرب والمسلمين في خطابه بالقاهرة عام 2009، أقنعت نتنياهو بأن أوباما سيضغط عليه بقوة.

ورغم ذلك، فإن الكاتب يقول إن الضغوط المتزايدة للتعامل الناجح مع موضوع النووي الإيراني، وعملية السلام، وحاجة نتنياهو لاستمرار حكومته الحالية، ربما تساهم كلها في تضييق الشقة بين الاثنين.

وتطرق الكاتب إلى التعقيدات الشديدة التي تكتنف عملية السلام. ففي الوقت الذي قال فيه إن «أي وسيط أميركي ناجح يجب أن يقف إلى جانب إسرائيل»، وأشار إلى أن ذلك من قبيل «الوصف الوظيفي للوسيط الأميركي»، استدرك بأن الوقوف مع إسرائيل يجب أن يكون مجديا ومنتجا ويساهم في تقدم عملية السلام وليس تجميدها.

موقعة "الإرشاد" أول صدام بين مجلس "الصحفيين" الجديد و (الإخوان) والرئاسة..

رشوان يطالب بديع و"الرئاسة" باعتذار رسمي عن الاعتداء على الصحفيين

■ القاهرة / متابعات :

فجرت موقعة الاعتداء على الصحفيين أمام مكتب الإرشاد أول صدام وخلاف بين جماعة الإخوان المسلمين ومؤسسة الرئاسة ومجلس نقابة الصحفيين الجديد برئاسة الدكتور ضياء رشوان نقيب الصحفيين الجديد.

وطالب الدكتور ضياء رشوان نقيب الصحفيين، الدكتور محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، بالاعتذارمما تعرض له الصحفيون، من اعتداء أمام مكتب الإرشاد بالمقطم، كما طالب المستشار طلعت إبراهيم النائب العام، بتحريك النيابة العامة للمقطم التحقيق فيما حدث من اعتداء على الزملاء، كما طالب الرئاسة بالاعتذار عما حدث.

كما طالب نقيب الصحفيين المواطنين وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين بالتقدم للإدلاء بأصواتهم، في واقعة الاعتداء على الصحفيين بعد تقدمهم بمحاضر رسمية بالواقعة.

وكشف رشوان، أن سامح عاشور نقيب المحامين كلف مجموعة من المحامين بالنقابة بالتحرك إلى المقطم، لمساندة الصحفيين في بلاغاتهم.

وأعلن نقيب الصحفيين، أن النقابة متضامنة في البلاغات المقدمة من الزملاء الصحفيين الذين تعرضوا للضرب من قبل أعضاء جماعة الإخوان المسلمين، أمام مكتب الإرشاد، مساء اليوم السبت، مؤكداً أن الاعتداء على الصحفيين أمر مرفوض شكلاً وموضوعاً بعد الثورة.

وأضاف رشوان، أن نقابة الصحفيين لن تتسامح في الاعتداء على أعضائها، مهما كان المعتدي، مطالباً الجهات القضائية بالتحرك الفوري إلى مقر الاعتداء على الصحفيين في الاتهامات المنسوبة لجماعة الإخوان المسلمين أيا كان موقعهم والتحقيق معهم.

من جانبه قال خالد البلشى عضو مجلس نقابة الصحفيين الجديد، إن الاعتداء على الصحفيين والإعلاميين، أمام مكتب الإرشاد، مساء السبت، هو من أهم الملفات التي سيتم فتحها في مجلس نقابة الصحفيين الجديد.

وأكد عضو مجلس نقابة الصحفيين أن السلطة هي من فتحت ذلك الملف اليوم بالاعتداء على الصحفيين أمام مكتب الإرشاد، مؤكداً أن الملف أصبح عاجلاً ولا ينتظر التأخير.

من ناحيتها تستعد جبهة الإنقاذ الوطني، لعقد مائدة مستديرة، مع أحزاب «النور» و«مصر القوية» و«الإصلاح والنهضة» و«مصر»، نهاية الأسبوع الجاري، وذلك بعد ما أعلنت تلك الأحزاب موافقتها على المشاركة، على أن يكون رأس جدول أعمالها في النقاش مع هذه الأحزاب، هو تشكيل حكومة جديدة، وتعديل الدستور، وكذلك حظر تكوين ميلشيات مسلحة، بين الأحزاب والحركات السياسية، وإعداد قانون للعدالة الانتقالية.

وأوضح الدكتور أحمد البرعي الأمين العام لجبهة الإنقاذ الوطني، أن اللقاء الذي دعت له الجبهة مع الأحزاب الأربعة وهى النور و«الإصلاح والتنمية» و«مصر القوية» ومصر سيكون ضمن سلسلة من الحوارات المتوالية، مع القوى السياسية لبحث الخروج من الأزمة.

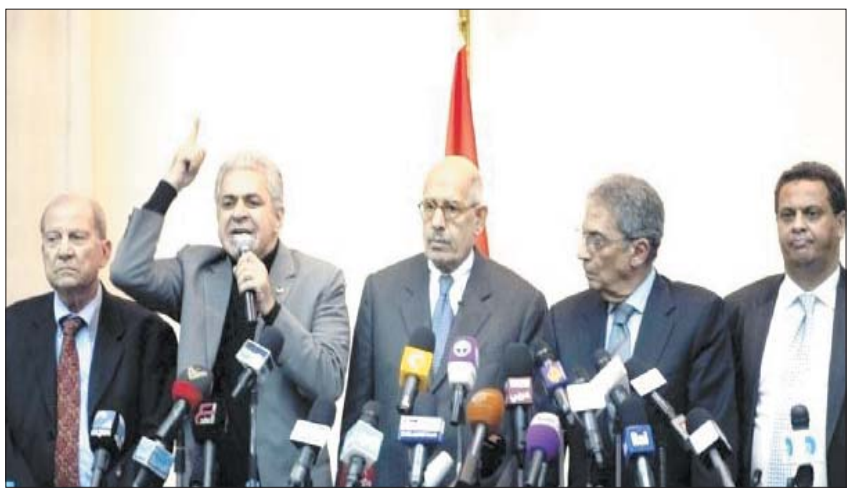

وأشار البرعي إلى أنه تم تشكيل لجنة لإدارة الحوار مع الأحزاب، مشكلة من أسامة الغزالي حرب، ووحيد عبد المجيد، وعمرو حمزاوي لوضع أجندة للحوار وإرسالها للأحزاب الأربعة الذي تم دعوتها للحوار.

وأكد البرعي أن جبهة الإنقاذ الوطني منفتحة على الحوار، مع أي فصيل سياسي، بما في ذلك حزب الحرية والعدالة الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين شريطة أن يؤدي إلى نتيجة وليس أن يكون حوار بلا نتائج، كسابقه موضحا: أن الجبهة لا ترفض الحوار مع أي فصيل سياسي، وتسعى بكل جهد لوضع تصور للخروج من الأزمة السياسية والاقتصادية.

وكشف البرعي، أن الجبهة تعد ورقة حول تصورها للخروج من الأزمة، تتضمن المبادئ العامة لإصلاح النظام السياسي، وتمكين النظام الاقتصادي، وضرورة إقالة الحكومة، وتشكيل حكومة قادرة على انتشال مصر، من الأزمة الاقتصادية، وإعادة تعيين النائب العام بطريقة صحيحة عن طريق المجلس الأعلى للقضاء، وتقنين وضع جماعة الإخوان المسلمين، والتحقيق في مقتل الشهداء، وحوادث التعذيب، وتشكيل لجنة لوضع الدستور، وإيقاف كافة آثار الإعلان الدستوري الباطل، وتعديل قانون الانتخابات الذي حكم القضاء، ببطلانه.

وأكد: صحة موقف الجبهة برفضها خوض الانتخابات، وإلا كان تم إهدار نحول مليار جنيه، في انتخابات برلمان سيتم الحكم بحله وبطلانه مستقبلا، موضحا: أن الجبهة مبادئها ومطالبها واحدة وهذه ليست شروطا ولكنها مبادئ لا يمكن أن نحيد عنها.

وأضاف البرعى، أن الحوار سيتطرق لتشكيل الحكومة، وسنبدأ بطرح الأسماء حينما يعلن الرئيس عن موافقته على تشكيل حكومة جديدة، مشيرا إلى أن المشاركين بالحوار هم من سيحددون مصير النتائج والتوصيات التي سيتم الاتفاق عليها خلال حوار الجبهة مع الأحزاب.

وقال الدكتور وحيد عبد المجيد القيادي بـ«جبهة الإنقاذ» « إنه سيتم عقد موائد مستديرة للتشاور حول خارطة للطريق للخروج من النفق المظلم، الذي أدخلتنا فيه السلطة الحاكمة، على أن نتداعى جميعا إلى موائد الحوار في مناقشة جادة، وعميقة بعيدا عن أساليب الخداع واللف والدوران.

وأوضح عبد المجيد أن هذا النقاش سيبنى على ورقة عمل تعدها الجبهة وأوراق أخرى تعدها بعض هذه الأحزاب، لكي تصل في النهاية إلى تصور مشترك لاستنهاض الأمة، من أجل الدفاع عن الوطن المهدد، وذلك من خلال خارطة طريق جديدة، موضحا: أن ورقة عمل الجبهة، بها تشكيل حكومة جديدة وفق خطة تفصيلية، ومحددة زمنيا يتم اختيار رئيسها وأعضائها وفقا للمهام المحددة، وتصحيح العلاقة بين السلطة التنفيذية والقضائية وحل مشكلة النائب العام ووقف فوري للانتهاكات المتزايدة لحقوق الإنسان وإيجاد آلية لضمان هذا الوقف، وأيضا الاتفاق على آلية لتعديل الدستور، ووقف هذا التغول الشديد للجماعة على أجهزة الدولة، مشيرا إلى أن اتساع المائدة لتضم أحزابا أخرى وارد وفقا لما يتم التوصل إليه في المائدة الأولى.

وأكد وليد عبد المنعم، المتحدث باسم حزب مصر، أن الحزب سيناقش خلال المائدة، مبادرة الحزب بتشكيل حكومة وحدة وطنية وتأجيل الانتخابات حتى حدوث التوافق الوطني والاستقرار، ولجنة قضائية لتعديل الدستور، موضحا أن الدكتور أحمد جمال الدين موسى، وزير التعليم السابق، والقيادي بالحزب هو الذي سيمثل الحزب حتى الآن، بمائدة الحوار.

كلمات

›عادل السنهوري

ضياء رشوان.. ورسائل انتخابات الصحفيين

عقب إعلان نتيجة انتخابات نقيب الصحفيين مساء الجمعة الماضي وفوز الزميل العزيز ضياء رشوان بمنصب النقيب، تعالت أصوات جموع الزملاء في قاعة فرز الأصوات بهتاف «إيد واحدة»، و«عاشت وحدة الصحفيين»، و«عاش كفاح الصحفيين وعاشت حرية الصحافة والمجد للشهداء». كانت الهتافات الجامعة ترد على من حاول تخويف أعضاء الجمعية العمومية من التسييس، والبعد عن القضية المهنية وهموم ومشاكل المهنة والعاملين فيها، وعلى من حاول الإيهام بأن فوز نقيب ينتمي للتيار الناصري أو اليساري بشكل عام، هو بداية لتمزيق النقابة وإقحامها في العمل السياسي والحزبي، وانتهاء للعمل المهني والنقابي.. الأصوات التي ظلت طوال الفترة الماضية تحذر وتخوف من انتخاب ضياء رشوان، جاء الرد عليها حاسما وقاطعا من الجماعة الصحفية التي انتفضت رغم محاولات إحباطها للدفاع عن نقابتها من السطو الحقيقي الذي حاول البعض القيام به، بل جاءت النتائج للأعضاء الستة الجدد، لتؤكد أن نقابة الصحفيين سوف تبقى دائما على يسار أي سلطة وبطشها واستبدادها وترهيبها وترغيبها، ولن تفلح محاولات السيطرة أو الاستحواذ أو «الأخونة».. نضال النقابة من أجل حرية الرأي والتعبير، توهج حتى في ظل نقباء لديهم انتماء لنظام الحكم بفضل وحدة الصحفيين، ووقوفهم يدا واحدة في وجه السلطة التي حاولت إرهاب صاحبة الجلالة بقوانين مكبلة ومقيدة للحريات، فبقيت النقابة والمهنة وزالت السلطة.

وهذا ما حدث في عام 95 ضد القانون 96 الذي أجاز حبس الصحفيين في قضايا النشر، وكان النقيب إبراهيم نافع ابن النظام، ومع ذلك لم يكن أمامه سوى تبني مطالب الجماعة التي تصدت لقانون السلطة الغاشمة، وهتفت بسقوطها، وكان هتافها بداية النهاية لنظام مبارك.

فوز ضياء رشوان نقيبا للصحفيين هو رسالة قوية من شرفاء المهنة للدولة الجديدة في مصر، التى عليها أن تعي دلالة ما حدث، ولا تنتهج نفس سياسات مبارك ومعاداته لحرية الصحافة والتضييق عليها.. فالتغيير في مصر دائما ما يبدأ من نقابة الصحفيين، ومن يحاول معاداتها دائما أيضا يخسر ويزول.

الرسائل كانت كثيرة في انتخابات نقابة الصحفيين، أهمها التأكيد على وحدة الجسد الصحفي، مهما كانت الانتماءات والانحيازات السياسية والفكرية. وأن هذه النقابة لن تخضع لأي سلطة أبدا واقرؤوا التاريخ جيدا.

واقعة جلد في شوارع مدينة «سرت» الليبية تثير الذعر..

فيديو يظهر رجالا ملتحين من «أنصار الشريعة» يوقعون العقوبة على العشرات

■ سرت / متابعات :

كشف شريط مصور تعرض ليبيين لعقوبة الجلد في مدينة سرت من جانب أنصار الشريعة ما أثار صدمة في ليبيا. ويسلط المقطع الضوء من جديد على حال الانفلات الأمني التي تعيشها عدة مدن ليبية، ما يفرض تحديا على السلطات في مواجهتها.

ولا توجد معلومات عن الجريمة التي ارتكبها المواطنون، ولكن المؤكد أنهم يقطنون في مدينة سرت.

وتظهر الصور عشرات الرجال يتداورون على تلقي عقوبتهم واحدا تلو الآخر، من رجال ملتحين بعضهم يرتدي لباسا عسكريا.

ولم تطبق عقوبة الجلد بشكل جدي منذ عقود في ليبيا، رغم أن القانون ينص عليها، خاصة في جرائم تتعلق بالزنا، إلا أنها عادت بعد سقوط معمر القذافي لتنتشر بكثرة خاصة في مدينتي سرت ودرنة.

وبحسب السكان، فإن الرجال الذين يطبقون عقوبة الجلد دون أحكام قضائية ينتمون إلى جماعة «أنصار الشريعة» التي تغلغلت في سرت، مسقط رأس معمر القذافي، مستغلة الفراغ الأمني وغياب الدولة لتطبيق أحكام الشريعة من دون عناء اللجوء إلى المحاكم.

وتسعى جماعة أنصار الشريعة إلى إنشاء محاكم شرعية في مناطق نفوذها، ولا سيما في درنة، التي يقول السكان إنها تحولت إلى ما يشبه الإمارة الإسلامية.

ويتحدث سكان سرت أيضا عن تطبيق عقوبات أقسى بكثير تنفذها جماعة أنصار الشريعة لأدنى الأسباب.

وتوجه اتهامات إلى الجماعة بتدبير وتنفيذ الهجوم على السفارة الأمريكية في بنغازي، الذي قتل فيه ٤ أمريكيين، بينهم السفير الأمريكي، كريس ستيفنز.

وعلى الرغم من أن أفراد جماعة أنصار الشريعة أعلنوا انضواءهم تحت جناح حكومة طرابلس، إلا أنهم ما زالوا محتفظين بسلاحهم الثقيل منذ الثورة، ويبدو أنهم لا يأتمرون إلا بأوامر قائد سريتهم.

تركيا تستثمر في الصناعة العسكرية

■ أنقرة / وكالات :

قررت تركيا تعزيز صناعاتها العسكرية وذلك بهدف زيادة استقلاليتها تقنيا ورفع حصتها من التصدير لأسواق السلاح العالمية.

وقامت الحكومة بتخصيص مبلغ سبعمائة مليون دولار للأبحاث العسكرية لعام ٢٠١٢ وحده، مما ساهم بازدهار مؤسسات عامة مثل تاي وروكتسان وإسيلسان ومئات الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وللتعويض عن تأخرها التقني استفادت تركيا من كونها عضوا في حلف شمال الأطلسي لتكثيف المشاريع مع المؤسسات الغربية العملاقة بالقطاع العسكري للحصول على التكنولوجيا، فطائرة «إنكا» التركية من دون طيار صممت من تكنولوجيا إسرائيلية، ودبابة «تاي» الهجومية الجديدة ثمرة مشروع مع مؤسسة هيونداي روتم الكورية الجنوبية، أما مروحية تي-١٢٩ «أتاك» فقد صممت من نموذج أوغوستاويستلاند البريطانية الإيطالية.

وبينما تقوم الدول الأوروبية بتقليص ميزانياتها العسكرية تتابع حكومة رجب طيب أردوغان الاستثمار بقوة مستقطبة زبائن محتملين، ففي الأسبوع الماضي زار ملك الأردن عبد الله الثاني مصنع «تركيش إيروسبايس إنداستريز» في أنقرة برفقة رئيس تركيا عبد الله غل، حيث تفقدا آخر الابتكارات التركية في مجال الدفاع بينها «إنكا» ومروحية «أتاك».

حول العالم

بالين تتهم أوباما بالكذب

■ واشنطن / وكالات :

اتهمت المرشحة السابقة لمنصب نائب الرئيس عن الحزب الجمهوري سارة بالين الرئيس باراك أوباما بالكذب، معتبرة أنه لم يف بوعد سابق بجعل حكومته شفافة.

وقالت بالين، التي ترشحت لمنصب نائب الرئيس في انتخابات الرئاسة لعام 2008، في كلمة ألقتها في مؤتمر العمل السياسي المحافظ «باراك أوباما وعد بأكثر الإدارات شفافية من أي وقت مضى. باراك أوباما أنت تكذب».

والعبارة التي تلفظت بها سارة بالين حاكمة ولاية ألاسكا السابقة، اقتبستها من أحد النواب الجمهوريين، إذ صرخ في وجه أوباما أثناء إلقائه كلمة في الكونغرس عام 2009 متهما إياه بالكذب بشأن الإصلاحات المتعلقة بالرعاية الصحية للمهاجرين غير الشرعيين.

ولقي اتهام سارة بالين أوباما بالكذب تصفيقا حارا من الحاضرين في المؤتمر الذي عقد في ماريلاند قرب واشنطن.

وانتقدت بالين خطط أوباما لتمرير قانون في الكونغرس يفرض قيودا على امتلاك الأسلحة، بما في ذلك التحري عن خلفيات مشتري الأسلحة.

ويسعى الرئيس الأميركي إلى تمرير هذا القانون بعد هجمات دامية وقعت العام الماضي داخل مدارس وجامعات، أودت بأرواح عشرات الطلاب.

ودعت بالين الجمهوريين إلى التمسك بالمبادئ المحافظة، وتعلم الدروس من هزيمة مرشحهم مت رومني في انتخابات الرئاسة الماضية.

يشار إلى أن المؤتمر السنوي الذي تحدثت فيه بالين يهدف إلى استمالة مزيد من المحافظين، وعرض أفكار للمرحلة القادمة.

علماء أفغان يطلبون نقل مسؤولية «باغرام»

■ كابل / وكالات :

حذر المجلس الوطني لعلماء أفغانستان، أعلى هيئة دينية بالبلاد، من أن القوات الأميركية ستعد قوة «احتلال» إذا لم تعمد واشنطن إلى نقل المسؤولية الأمنية عن سجن باغرام للحكومة الأفغانية.

وقال المجلس في بيان إنه «إذا لم يف الأميركيون بوعدهم بتسليم المسؤولية الأمنية للسجن فهذا يعني احتلالا ويجب أن يكونوا مستعدين للنتائج التي ستترتب على هذا الرفض».

وأضاف المجلس الذي تموله الحكومة الأفغانية أن التصريحات الأخيرة المناهضة للأميركيين التي أدلى بها الرئيس حامد كرزاي تشكل «الصوت الحقيقي للشعب المسلم في أفغانستان».

ويعد مصير السجناء المعتقلين في باغرام أحد أسباب تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية، مع تشديد كرزاي على أن تنتقل إلى القوات الأفغانية مسؤولية السجن الواقع في شمال كابل.

وأرجئ نقل المسؤولية عن باغرام مرارا على خلفية نزاع بين المسؤولين الأميركيين والأفغان حول إمكان الإفراج عن معتقلين فيه يشتبه بأنهم يريدون الانضمام إلى المسلحين.

وقال مكتب كرزاي إن نقل سلطة الإشراف على السجن «ينبغي أن يتم» خلال أسبوع.

في المقابل اعتبر قائد قوات الحلف الأطلسي (ناتو) في أفغانستان الجنرال الأميركي جوزف دانفورد أن بعض المعتقلين في باغرام سيشكلون «خطرا فعليا» إذا عادوا إلى ميادين القتال.

وكان كرزاي قد طالب مؤخرا بانسحاب القوات الخاصة الأميركية من ولاية ورداك واتهمها بارتكاب تجاوزات.

وسار مئات المتظاهرين الأفغان إلى مبنى البرلمان في كابل السبت مطالبين بانسحاب القوات الخاصة الأميركية من هذه الولاية.

كذلك أثار الرئيس الأفغاني استياء واشنطن حين اتهمها بالتفاوض مع مسلحي طالبان دون علم السلطات الأفغانية.

وكانت واشنطن قد سلمت السلطات الأفغانية في سبتمبر الماضي أكثر من 3100 معتقل في سجن باغرام الذي أنشأته القوات الأميركية قبل أكثر من عشر سنوات، بينما يستعد حلف الأطلسي لتسليم كل المسؤوليات الأمنية للأفغان وسحب قواته القتالية بنهاية سنة 2014، لكن الخلافات ظلت قائمة بين الطرفين حول مصير مئات السجناء في المعتقل.

مظاهرة لإطلاق معارضة أوكراني

■ كييف / وكالات :

تظاهر الآلاف في لفيف، غرب أوكرانيا، للمطالبة بإطلاق المعارضة يوليا تيموشنكو واستقالة الرئيس فيكتور يانكوفيتش، وذلك استجابة لدعوة حزب باتكيفشينا (الوطن) الذي تتزعمه تيموشينكو.

ورفع المتظاهرون الذين بلغ عددهم عشرة آلاف، حسب المنظمين، وثلاثة آلاف، حسب الشرطة، لافتات كتب على بعضها «الحرية ليوليا» و«يانوكوفيتش .. ارحل».

وتوجد زعيمة المعارضة رئيسة الوزراء السابقة في السجن منذ أبريل 2011 بعد الحكم عليها بالسجن سبع سنوات بتهمة استغلال السلطة، وهي تحاكم حاليا بتهمة التهرب الضريبي، كما وجهت إليها تهمة التواطؤ الجنائي في القتل، وهي الاتهامات التي تنفيها مؤكدة أنها تتعرض لاضطهاد سياسي ممنهج من السلطة الحالية.

كما شارك حزب سفوبودا اليميني المتطرف في التظاهرة التي جرت في غرب البلاد التي يقوى فيها الشعور القومي.

وشوهدت أيضا أعلام حزب أودار (الضربة) لبطل الملاكمة والنائب فيتالي كليتشكو الذي دعا الجمعة الدول الغربية إلى توقيع عقوبات على المسؤولين الأوكرانيين الذين ينتهكون حقوق الإنسان ويمارسون الفساد.

وتدهورت العلاقات بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بسبب تراجع الديمقراطية، حسب العواصم الغربية، في هذه الجمهورية السوفيتية السابقة منذ تولي يانوكوفيتش السلطة قبل ثلاث سنوات.